بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد

إلى أختي الحبيبة الفاضلة أم عبد الرحمن
حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبعث رسالتي هذه إليكم والله أسأل أن تكونوا ومن معكم بخير وعافية في دينكم ودنياكم وأزف لكم نبأ قرب اللقاء بكم الذي طالما انتظرناه الحمد لله وأبشركم برؤيا رآها خالد بعد رسالتي إليكم بتاريخ 5 تشرين الثاني، 2010

وعلم الله ما كتبناها إلا بعد الشعور البالغ بالإحراج منكم ولتأخرنا عليكم فكلما رتبنا أمورنا للقاء بكم حصل ظرف أمني يعرقله وحسبنا الله ونعم الوكيل وبعد الرسالة الأخيرة إليكم التي تتحدث عن صعوبة الظرف الأمني عندنا وموضوع الأربعة أشهر حزن ابني أشد الحزن على ذلك وقام في ثلث الأخير من الليل ليدعو الله أن تتحسن ظروفنا الأمنية وييسر الله زواجه من ابنتكم الكريمة ثم نام فرأى في المنام هذه الرؤية المبشرة يقول رأيت (أني في منزل مثل المنزل الذي نحن فيه وأنا أدعو الله أن تفرج أمورنا وييسر لي زواجي وبينما أنا كذلك إذ طُرق الباب فذهبت وفتحت الباب فإذا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم دخل عندي في المنزل وهو مبتسم وقال لي لماذا استعجلتم وأرسلتم الرسالة (في إشارة لموضوع الأربعة أشهر) اصبر ولا تستعجلوا

ستحل الأمور كلها واحدة واحدة ثم ربت على كتفي وقال لي لا تحزن ثم خرج عليه الصلاة والسلام) .

فاستيقظ ابني وهو مملوء بالفرح ومغمور بالسرور ثم ذهب وقرء في كتاب تفسير الأحلام للإمام محمد بن سيرين رحمه الله (من رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فإنه يحصل له الفرج بعد الغم ، وقيل إن كان مغلوباً ينتصر على أعدائه) .

أختي الفاضلة

هذه رؤيا من رؤى كثيرة رآها ابني بأن الأمر سيتم بإذن الله وهو لم ير رؤى في أي أمر يتمناه مثلما رأى في أمنيته باقترانه بابنتكم الغالية ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله وهو يشكرها ومقدر صبرها واحتسابها نرجو الله أن ييسر أمرنا ويجمع شملنا آمين يا الله

وقد يجمع الله بين الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أختي الحبيبة أنا في هذه الرسالة أبسط لك حقيقة الأمر لتكوني معنا في الصورة ولتتضح الصعوبات التي نحن فيها ولتزدادي علماً بحرصنا الشديد والتام على إتمام هذا الأمر إن الظرف الذي منعنا من رؤية ابتني الغالية عليها رحمة الله هو نفس الظرف الذي حال دون إتمام زواج ابنتي من أبي عبد الله رحمه الله حتى لاقى ربه شهيدا في العاشر من شوال الماضي وهو نفس السبب والظرف الذي يمنع وصول أم حمزة إلينا في هذه الأيام رغم كبر سنها وبعد 8 سنوات قضتها في سجون إيران الظالمة وأي حال

أصعب من هذا !! ولا أستطيع كتابة الظرف لأسباب أمنية خشية وقوع نسخة من الرسالة قبل وصولها إليكم .

أختي الغالية

والله هذه السنوات الثلاث التي مرت ونحن جميعا ننتظر اللقاء بفارغ الصبر لم تذهب سدى صحيح أنه يؤلمنا ذلك أشد الألم لكن مما يهون علينا أننا في عبادة وفي جهاد علما يا أختي أنه يريد أن يتزوج منذ ثمانية أعوام لكن لم يتيسر له وهو دائما يقول لي أنا عندي طموح كبير والحمد لله أن يسر لي زوجة صالحة وصبورة ومحتسبة تعينني على مواصلة الجهاد حتى استرجاع فلسطين كلها من النهر إلى البحر إن شاء الله .

وأخيرا فقد تناقلت وسائل الإعلام خطاب للرئيس الأمريكي (أوباما) أنه سيحب القوات الأمريكية من أفغانستان بعد 6 أشهر وهذا بفضل الله علينا جميعا

أختي الفاضلة

بالنسبة للقاء حاول ابني عدة مرات أن يلتقي بكم ولكن تعذر ذلك لأسباب أمنيه وآخر محاوله كانت قبل أيام حيث أنه جهز نفسه للقاء بكم ونعدكم أننا سنواصل المحولات فإن تيسر فذلك ما كنا نبغي وإن تعذر فبعد خروج أمريكا من أفغانستان ستفرج الأمور وتسهل حركتنا إن شاء الله .

ونحن طلبنا من الإخوة رقم تلفون الأخويين عبد الله السندي وأبا الحارث ظناً منا أنكم عنده ليتسر لنا اللقاء بكم في أي فرصة لكن لم يصلنا بعد وإذا وصل ستكون فرصة نجاح اللقاء أكبر وأرجو أن تخبروني عن مكان وجودكم

أختي الفاضلة

بالنسبة لبقاء ابنتكم الكريمة بجانبكم بعد الزواج بإذن الله فنحن على كلمتنا السابقة لا نرفض ذلك بل يسعدنا أن نكون بجواركم وإنما على حسب ظروفنا الأمنية وكما ذكرنا سابقاً هي إلى انفراج إن شاء الله .

وختاما : لك مني خالص السلام ولبناتي وأحفادي جميعا

وابني يبلغكم السلام ولا تنسونا من الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختك أم خالد

الجمعة 7 يانايير 2011